# مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية

**أحمد عوده داود الخيكاني**
**أ .د نداء محمد باقر الياسري**
**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية**
**Pgs.ahmed.ouda@uobasrah.edu.iq**
**07814771843**

**المستخلص:**
هدف البحث الحالي الى التعرف على مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ، اذ تكون مجتمع البحث من (٣٢٨٢) معلماً ومعلمة في محافظة ذي قار، وتكونت عينة البحث من (٣٢٨) معلماً ومعلمة في المدارس الابتدائية ، اذ اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي وتم اعداد استبانة مكونة من ٢٧ فقرة واربع مجالات واستخرج الباحثان الخصائص السيكو مترية الصدق والثبات للتأكد من سلامتها العلمية ، عرضت على عدد من المحكمين المختصين وتم الاتفاق على نسبة قبول الفقرة (٨٠%) فما فوق ، وأظهرت نتائج البحث أن المعلمين يجمعون على أهمية تضمين مشروعات التعلم الخدمي ذات البُعد الاجتماعي في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية بدرجة عالية، إذ حصل هذا المجال على أعلى متوسط حسابي ووزن نسبي. كما أظهرت النتائج أن المجالات البيئية والاقتصادية حظيت بأهمية متوسطة، في حين جاء المجال الثقافي في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية المتصورة. وتشير هذه النتائج إلى إدراك المعلمين لأهمية ربط محتوى الاجتماعيات بمشكلات المجتمع وقيمه، خاصة في الجوانب الاجتماعية، مما يعكس وعيًا تربويًا متناميًا بالحاجة إلى إعداد التلاميذ كمواطنين فاعلين. كما وضع بعضاً من التوصيات : تدريب المعلمين على توظيف مشروعات التعلم الخدمي في تدريس مادة الاجتماعيات، من خلال ورش عمل ودورات تطوير مهني تركز على تصميم المشروعات وتنفيذها وتقييمها و زيادة تضمين مشروعات في المجالين الاقتصادي والثقافي، لِما لهما من أهمية في تنمية الوعي المالي والهوية الثقافية والوطنية لدى المتعلمين.

الكلمات المفتاحية :التعلم الخدمي، المناهج، المعلمون، كتب الاجتماعيات، المرحلة الابتدائية

العدد ٣ – المجلد ٥٠ – أيلول لسنة ٢٠٢٥

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

# Service-Learning Projects That Should Be Included in Social Studies Textbooks

(An Extracted Research based on a Master's thesis)

**Researcher: Ahmed Ouda Dawood Al-Khaikani**
Email : Pgs.ahmed.ouda@uobasrah.edu.iq
**Prof. Dr. Nidaa Mohammed Baqir Al-Yasiri**
University of Basrah / College of Education for Human Sciences
Phone No. 07814771843

## Abstract

The current study aimed to identify the service-learning projects that should be included in the content of social studies textbooks for the primary stage from the teachers' perspective. The research population consisted of (3,282) male and female teachers in Dhi Qar Governorate, and the research sample included (328) primary school teachers. The researchers adopted the descriptive-analytical method, as it suits the procedures of their study. They developed a questionnaire consisting of 27 items across four domains. The researchers extracted the psychometric properties—validity and reliability—to ensure the scientific soundness of the tool. The questionnaire was reviewed by a group of specialized experts, and items were approved with an acceptance rate of 80% or higher.

The study presented several recommendations, including: training teachers on how to integrate service-learning projects into teaching social studies through workshops and professional development courses focusing on project design, implementation, and evaluation; and increasing the inclusion of projects in the economic and cultural domains due to their importance in developing students' financial awareness and cultural and national identity.

**Keywords:** Service-Learning, Curriculum, Teachers, Social Studies Textbooks, Primary Stage

## الفصل الأول : اولاً: مشكلة البحث

أكدت العديد من الدراسات في البلدان السباقة في مجال التعلم الخدمي أن تطبيق هذا المدخل في المؤسسات التعليمية يتطلب وجود العديد من المرتكزات سواء ما تعلق منها بالطالب، أو إدارة المؤسسة، أو المجتمع المحلي أو من جانب السلطات المختلفة، حيث يساهم اشتراك الطلبة في المشروعات الخدمية في اكتساب مهارات القيادة والتواصل، مهارات التعامل مع الآخرين، وقيم المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى فهم أعمق للمحتوى الأكاديمي وشعور بمتعة التعلم والدراسة مع إحساس بالرضا عما يقومون به من مساعدة تجاه المجتمع (جردير،٢٠٢٢: ٨٣).

اذ تتمثل مشكلة البحث في ضعف تضمين مشروعات التعلم الخدمي في محتوى كتب الاجتماعيات، رغم ما لها من أهمية في تعزيز روح المواطنة الفاعلة والمسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ، وقد لاحظ الباحثان من خلال استبانة أولية ولقاءات مع عدد من المعلمين، غياب التوجيهات الواضحة نحو هذه المشروعات في المناهج الدراسية المعتمدة، كما أظهرت المقابلات واللقاءات التي أجراها الباحث مع عدد من المعلمين والمشرفين التربويين أن كتب الاجتماعيات تفتقر إلى أهداف واضحة تتعلق بتطبيق المشروعات الخدمية، وأن الممارسات التدريسية السائدة ما تزال تركز على الجوانب النظرية والمعرفية دون منح التلاميذ فرصًا حقيقية للتفاعل مع قضايا بيئتهم ومجتمعهم. ومن هذا المنطلق، ظهرت الحاجة إلى التعرف على مشروعات التعلم الخدمي التي يرى المعلمون ضرورة تضمينها في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية، بما يعزز من فاعلية هذه الكتب ويجعلها أكثر ارتباطًا بواقع المتعلمين واحتياجات مجتمعهم المحلي.

## ثانياً: أهمية البحث

تبرز أهمية البحث في تسليطه الضوء على ضرورة إدماج مشروعات التعلم الخدمي في مناهج التعليم الابتدائي، لما لها من دور في تنمية مهارات الحياة والانتماء الوطني لدى التلاميذ، تعزيز تطوير الذات، وتنمية مهارات التفكير العليا، وتوفير خبرات تعليمية واقعية، إلى جانب تنمية الوعي بالمسؤولية المجتمعية، وتعليم الطلبة مهارات العمل الجماعي، وزيادة الدافعية نحو التعلم والتحصيل، كما يُسهم التعلم الخدمي في تلبية الاحتياجات الفعلية للمجتمع، وتعزيز الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتنمية سمة الإيثار لدى المتعلمين، وتزويدهم بمهارات التفكير التأملي والناقد، ومهارات حل المشكلات، إضافة إلى ذلك، يساعد هذا النوع من التعلم على تطوير الاتجاهات الضرورية لاتخاذ قرارات رشيدة، وزيادة الوعي السياسي والمشاركة

المجتمعية الفاعلة، وتقبّل التعددية في النسيج الاجتماعي، فضلاً عن ترسيخ ما يدرسه المتعلمين داخل الصف في موضوعات محددة". (الحنجوري، ٢٠١٤).

كما يساعد نتائج البحث الجهات التربوية على تطوير المحتوى بما يخدم أهداف التعليم الحديث، إذ إن التطور الهائل والسريع في التقدم العلمي التكنولوجي أثر على العملية التربوية والتعليمية و انعكاس هذا التأثير على جميع مجالات الحياة، وهذا يحتم على المنظومة التعليمية أعادة النظر لمواجه هذا التطور، وعلية فرضت التطورات العلمية والتكنولوجية ذاتها على خبراء التربية في تركيز جهودهم في تنفيذ العمليات التطويرية والتقويمية والإجرائية للمناهج وتطبيق الدراسات المختلفة من اجل تحسين التعليم وذلك لأن التعليم يعتبر هو القاعدة الاساسية التي يقاس بها تقدم المجتمعات (مازن،٢٠٠٧: ٣٥).

## ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

١ -التعرف على مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في محتوى كتب الاجتماعيات في ضوء اراء معلمي الاجتماعيات.

## رابعاً: حدود البحث

اقتصر البحث على معلمي ومعلمات الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية، للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في محافظة ذي قار (قطاع المركز، قطاع الكرمة، قطاع الطار)

## خامساً: تحديد المصطلحات

**١- التعلم الخدمي:** بأنه أحد الوسائل أو الأنماط الحديثة للمنهج الدراسي الهدف منه خدمة المجتمع المحلي والوطن وذلك من خلال ما سيمارسه الطلبة وما سينفذونه ببعض البرامج الهادفة والمشروعات والغرض منها تطوير اتجاهاتهم ومعارفهم وقدراتهم الفاعلة والتي من خلالها يستطيعون تلبية متطلبات البيئة المحلية والمجتمع ووطنهم من أجل تحقيق التعاون المتواصل بين المجتمع والمدرسة والطلبة. (عبيدات: ٢٠١٨: ٥٤)

**٢- مشروعات التعلم الخدمي**

**عرفها (طلافحة : ٢٠١٢)** : بأنها تلك المشروعات والتي توفر للطلبة المعرفة المجتمعية والعلمية اللازمتان لتحقيق وصقل مهاراتهم وكذلك اكتسابهم مهارات حل المشكلات والقيادة والتفكير بأنواعه والتواصل وكذلك تكسبهم الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين ومن

خلال مشروعات التعلم الخدمي يتم غرس وتعزيز الانتماء للوطن والمجتمع وكذلك المشاركة في تقديم الخدمة لمجتمعهم بأنواعها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية والبيئية.

**٣- كتب الاجتماعيات**

**عرفها سليمان وسعيد (٢٠٠١)** " بأنها المواد الاجتماعية التي تقدم موضوعاتها للتلاميذ في صوره متكاملة وشامله مثل الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية، وتركز اهتمامها على المتعلم وكيفية المساهمة في تحقيق النمو الفعال له ليصبح مواطناً صالحاً قادراً على خدمة وطنه، ولديه دراية بما يحدث من متغيرات وتطورات في مختلف المجالات . ( سليمان وسعيد ، ٢٠٠١ : ١٦ ).

## الفصل الثاني :الأدب النظري والدراسات السابقة

يُعنى هذا الفصل باستعراض الأدبيات النظرية ذات العلاقة بمتغير الدراسة الرئيس، وهو التعلم الخدمي، من خلال تتبع المفاهيم والتوجهات الفكرية المرتبطة به، واستعراض تطوره التاريخي، وأبرز خصائصه، ومجالات توظيفه في الوسط التعليمي، مع التركيز على ارتباطه بالمناهج الدراسية.

**اولاً: التعلم الخدمي**

تعود جذور التعلم الخدمي إلى أفكار جون ديوي عام ١٩١٦م في كتاباته عن التعلم الظرفي " المكاني " حيث أعتبر التعلم محصلة للتفاعل المستمر بين الفرد والبيئة المحيطة به، وركز ديوي في كتاباته على أهمية مفهوم 'التعلم بالخبرة'، الذي يقوم على التعلم النشط عبر التجربة المباشرة، والتفكير النقدي، وحل المشكلات في بيئات خارج حدود غرفة الصف التقليدية ، فالتعليم الخدمي أحد أشكال التعليم التجريبي (طلافحة،٢٠١٢: ٣٤٦ ) ، لكن استخدام مصطلح "التعلم الخدمي" أخذ وضعا مهما في أواخر القرن التاسع عشر، وسبب ذلك أن ربط المنهج المدرسي بمجتمع الطلبة الذي ينتمون اليه، جعلهم يشاركون بتعليمهم في خدمة مجتمعهم المحلي مما يسهم في تحقيق منافع كبيرة تعود بالنفع على الطلبة أنفسهم وعلى المجتمع المحيط بهم، من خلال تحليل مشكلاته، والمشاركة الفاعلة في أنشطته، والسعي إلى تطويره وبعلاقته بهم ونظراً للاهتمام المتزايد بالتعلم الخدمي فقد شهدت الولايات المتحدة الأمريكية إعدادًا ودعمًا لعدد كبير من هذه المشروعات. ومن الأمثلة على برامج التعلم الخدمي برنامج "تعلم واخدم في أمريكا" الذي يوفر (١٠٠٠) منحة لطلبة المرحلة الثانوية الذين يستكملون ما لا يقل عن (١٠٠) ساعة في أنشطة خدمة المجتمع ،

وبرنامج "افعل شيئاً" الذي يسعى إلى إكساب الطلبة المهارات والموارد الضرورية لتحسين مجتمعاتهم، وتعزيز العدالة الاجتماعية (عزيز٢٠١٣: ٢٣).

ويتكون التعلم الخدمي من أربعة عناصر رئيسة هي الطالب والمنهاج المدرسي والمعلم والمجتمع المحلي، ويتميّز التعلم الخدمي بأربعة ملامح أساسية هي: التعلم يتم بالخبرة، وتفاعل الطالب مع المجتمع، وتقديم خدمة للمجتمع، فللتعلم الخدمي فوائد عدة ناجمة عن اشتراك الطلبة في المشروعات الخدمية منها : اكتساب مهارة القيادة، والتواصل، ومهارات التواصل والتعاون مع الآخرين ، وقيم المسؤولية الاجتماعية إلى جانب تعزيز الفهم العميق للمحتوى الأكاديمي. كما يشعر الطلبة خلال مشروعات التعلم الخدمي بمتعة أكبر في الدراسة (طلافحة،٢٠١٢: ٣٤٦).

ويُحقق التعلم الخدمي مجموعة من الأهداف المتنوعة التي تسهم في تطوير الجوانب الشخصية والأكاديمية والاجتماعية لدى الطلبة، ومن أبرز الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال مشروعات التعلم الخدمي: تعزيز تطوير الذات، وتنمية مهارات التفكير العليا، وتوفير خبرات تعليمية واقعية، إلى جانب تنمية الوعي بالمسؤولية المجتمعية، وتعليم الطلبة مهارات العمل الجماعي، وزيادة الدافعية نحو التعلم والتحصيل (الحنجوري، ٢٠١٤).

## الأسس العامة والمبادئ الخاصة بالتعلم الخدمي

**يستند التعلم الخدمي إلى مجموعة من الأسس العامة التي أشار إليها إبراهيم (٢٠١٦)، وتتمثل فيما يلي:**

**١- اتساع نطاق الغايات لتشمل الاهداف التعليمية فضلاً عن الاهداف الاجتماعية:**

يرتكز التعلم الخدمي على توسيع دائرة الاهتمامات الأكاديمية والإدارية التي تُوليها المؤسسة التعليمية أهمية بالغة، إذ تتجاوز هذه الاهتمامات حدود العملية التعليمية التقليدية، لتشمل سبل خدمة المجتمع والمساهمة في معالجة قضاياه، أو دعم مسارات تنميته المختلفة، وذلك في ضوء الإمكانات البشرية والمادية المتوفرة لدى مؤسسات التعليم، سواء في مراحل التعليم العام أو التعليم الجامعي.

**٢ - التعلم الخدمي ليس مطابقاً للعمل التطوعي:**

يهدف التعلم الخدمي إلى تفعيل دور مؤسسات التعليم في خدمة المجتمع، وذلك ضمن إطار أهدافها الأكاديمية والتربوية التي أُنشئت من أجل تحقيقها بالأساس، ومن هذا المنطلق لا يُعد التعلم الخدمي بديلاً عن العمل التطوعي التقليدي الذي قد يرتكز

على جهود الأفراد في تقديم التبرعات أو المشاركة في رعاية المرضى وكبار السن، بل يُمثل التعلم الخدمي حلقة وصل منهجية بين المهام التعليمية للمؤسسة، ولا سيما المدرسة، والخدمة المجتمعية، من خلال دمج الممارسة المجتمعية بالتعلم الأكاديمي في سياق منظم وموجّه.

**٣ - الاهتمام بالمهارات النوعية:**

إذا كان التعلم الخدمي يُمثّل مجالاً لتنفيذ أنشطة غير تقليدية مقارنة بالتعليم التقليدي، فإنه يسهم بشكل مباشر في بناء بيئة تعليمية محفزة لتنمية مهارات حياتية متقدمة لدى الطلبة، ويعود ذلك إلى كون التعلم الخدمي يستحضر مشكلات المجتمع وقضاياه وظواهره ضمن الإطار الرسمي للمؤسسات التعليمية، مما يعزز ارتباط المتعلم بواقعه ويكسبه خبرات عملية تتجاوز حدود المعرفة النظرية .

**٤ - الثقافة المجتمعية أساس لتحقق التعلم ذو المعنى:**

عندما تكتفي المؤسسات التعليمية بتقديم المعارف والمهارات في إطارها الأكاديمي المجرد، فإن فاعلية هذا التعلم وقابليته للتطبيق في مواقف الحياة اليومية تظل محل شك، وقد لا تتحقق بالضرورة، في المقابل يوفّر التعلم الخدمي فرصة حقيقية للمؤسسات التعليمية لتفعيل تلك المعارف والمهارات، والاستفادة من خبرات المعلمين في نقلها إلى سياقات حياتية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بواقع المجتمع واحتياجاته.

**٥- تحقق الانتماء للمجتمع مرتبط بالخبرات العلمية:**

إن غرس الانتماء في صفوف المتعلمين عبر المراحل التعليمية لا يتحقق بدرجة عالية بمجرد العبارات الحماسية عن المجتمعات والأوطان، ولكن اشتراك المتعلمين في خبرات عملية يحتاجونها في مجتمعهم فالسياق التعليمي يعمل على استبصار واع للمتعلمين بمجتمعاتهم ومشكلاتهم وهو ما يؤدي الى تأصيل معاني الانتماء للمجتمع لدى المتعلمين. (ابراهيم، ٢٠١٦، ص ٤٨-٤٩).



## مبادى التعلم الخدمي

تناول فيسك (Fiske,2002:15) عددًا من المبادئ الأساسية التي تحكم التعلم الخدمي في البيئة المدرسية، من أهمها":

١- تتسم مشروعات الخدمة بوجود أهداف تربوية واضحة تستوجب تطبيق المفاهيم والمهارات الأكاديمية، إلى جانب إشراك الطلبة في عملية بناء المعرفة.

٢- تدعم المشروعات الطلبة في التحدي والحفز الفكري وفي تطوير المهام.

٣- يستخدم المعلمون التقييم لتحسين تعلم الطلبة، وتوثيق وتقويم كيفية وفائهم وتلبيتهم المعايير التعليم والتعلم.

٤- تتميز مهام الخدمة بوضوح أهدافها وملاءمتها لاحتياجات المجتمع، إلى جانب تحقيق أثر ملموس يسهم في التطوير والتنمية المجتمعية.

٥- يستخدم المعلم أنواع مختلفة من التقويم مثل التكويني والنهائي والنظامي والبنائي.

٦- وجود صوت للطلاب في تصميم وتنفيذ وتقويم خدمات المشروع.

٧- تقدير واحترام وإظهار التنوع من قبل المشاركين والممارسات والنتائج.

٨- تعزز مشروعات الخدمة الاتصالات والتفاعل والشراكة مع المجتمع.

٩- إعداد الطلبة وتجهيزهم لجميع عمليات المشروع.

١٠- استخدام طرائق متعددة في الاحتفال والتصديق وإظهار مشروعات التعلم الخدمي.

## مفهوم التعلم الخدمي

-تعريف التعلم الخدمي:

لقد اختلفت رؤى الباحثين حول تعريف مفهوم التعلم الخدمي، ومن أبرز هذه التعريفات:

التعلم الخدمي هو : طريقة تدريسية تهدف الى تنمية معلومات واتجاهات الطلاب وإكسابهم مهارات مختلفة بمشاركتهم الفاعلة في مجتمعهم المحلي، بحيث ترتكز المشاركة على خبرات تعليمية مخططة ومنظمة ومدروسة لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي، وإيجاد التعاون المشترك بين المدرسة والمجتمع المحلي ، وتكامل المنهج المدرسي، وإيجاد الوقت المناسب للملاحظة والتفكير وكتابة ما رآه او عمله الطلاب من نشاطات مصاحبة يتطلبها التعلم الخدمي، وتهيئة الفرصة لاكتساب الطلاب مهارات أكاديمية جديدة في مواقف حياتية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي، وتعزيز ماتم تدريسه في الصف عن طريق دفع عملية التعلم والتعليم الى خارج المدرسة، وتطوير حسن الاهتمام والرعاية بالآخرين (عزيز، ٢٠١٣: ١).

كما عرفه بوين (Bowen،2014:52) بأنه تجربة تعليمية قائمة على إشراك الطلبة في أنشطة خدمية منظمة تستجيب لاحتياجات المجتمع الملحة، وتسهم في تعميق فهمهم للمحتوى الدراسي، وتعزيز سلوكهم المنضبط والمسؤول، وتنمية شعورهم بالانتماء والمسؤولية تجاه مجتمعهم.

العدد ٣ – المجلد ٥٠ – أيلول لسنة ٢٠٢٥

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

## مزايا التعلم الخدمي من خلال موضوعات الدراسات الاجتماعية

يسهم التعلم الخدمي في تحقيق اهداف موضوعات الدراسات الاجتماعية والتي ذكرها القحطاني سالم (٢٠٠٢،١١)، ايمان عبد الوراث (٢٠١٦، ١٩)، احمد زراع (٢٠١٤، ١٨٤) وتتمثل في:

أ- المساعدة على تحقيق الاهداف الاكاديمية للدراسات الاجتماعية بصورة فعاله.

ب- تشكيل وتطوير مهارات التلاميذ الاجتماعية، وذلك من خلال العمل الميداني والمجتمعي.

ت- اكساب التلاميذ القيم المدنية من احترام آراء الآخرين الي جانب تعود تحمل مسئولية قراراتهم وافعالهم وممارسة ادوارهم في المجتمع.

ث - تنمية مهارات الاتصال والشعور بالمسؤولية المجتمعية، وتحقق الكفاءة التعليمية في صورة مشروعات خدمية تساعد المجتمع المحلي على حل مشكلاته وفق طبيعة الدراسات الاجتماعية.

ج - يزيد في إحساس التلاميذ بالمسؤولية تجاه مجتمعهم المحلي والقومي، وذلك بتدريبهم على مهارات حل المشكلات في المواقف المجتمعية المختلفة.

ح - رفع الكفاءة الاجتماعية لدي التلاميذ من خلال نشر الوعي البيئي والثقافي داخل مجتمعهم.

خ - تنمية الحس الاجتماعي لدى التلاميذ من خلال العمل المجتمعي والمشاركة في اتخاذ القرار.

## الدراسات السابقة

### ١- خضر (٢٠١٢)

| مكان اجراء الدراسة | الأردن |
|---|---|
| عنوان الدراسة | تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن. |

| | |
|---|---|
| هدف الدراسة | هدفت الدراسة الى تحديد اهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الاردن، والتعرف على تلك المشروعات المتوافرة فعلياً في الكتب، وكذلك الكشف عن الاختلاف في توزيع مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا تبعاً لاختلاف الصف الدراسي. |
| منهج الدراسة | المنهج التحليلي. |
| عينة الدراسة | تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية، في المرحلة الأساسية العليا، في الصفوف ( الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١٢. |
| أدوات الدراسة | أداة تحليل (قائمة بمشروعات التعلم الخدمي). |
| المرحلة الدراسية | الأساسية العليا. |
| الوسائل الإحصائية | تم استخدام التكرارات والنسب المئوية من اجل التعرف على مدى تضمين مشروعات التعلم الخدمي، كما تم استخدام اختبار (ز) لمقارنة الفروق في نسب انتشار مشروعات التعلم الخدمي في كتب الصفوف الثلاثة. |
| نتائج الدراسة | - تم التوصل الى مشروعات التعلم الخدمي التي تناسب الفئة العمرية لطلبة المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر)، من حيث إمكانية التخطيط لها، وتنفيذها من طلبة المرحلة الأساسية العليا.<br>- كما تم اختيار مشروعات التعلم الخدمي، بحيث تكون مواضيعها الأكثر مناسبة لمواضيع منهاج التربية الوطنية والمدنية.<br>- نتائج تحليل المحتوى تشير الى قلة مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية في الصفوف ( الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية. |



٢- صنيدح (٢٠١٦)

| مكان اجراء الدراسة | الكويت |
|---|---|
| عنوان الدراسة | درجة تضمين كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمشروعات التعلم الخدمي. |
| هدف الدراسة | هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:<br>١- أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في كتب الإجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.<br>٢- الفروق في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في كتب الإجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)<br>٣- أهم مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة فعليا في كتب الإجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت.<br>٤- الفروق في إستجابات أفراد عينة الدراسة حول أهم مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة فعلياً في كتب الإجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت في ضوء متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). |
| منهج الدراسة | المنهج الوصفي. |

| | |
|---|---|
| عينة الدراسة | (٢٦٠) معلماً ومعلمة. |
| أدوات الدراسة | الاستبانة. |
| المرحلة الدراسية | المتوسطة. |
| الوسائل الإحصائية | -المتوسطات الحسابية<br>-الانحرافات المعيارية<br>-تحليل التباين الثلاثي. |
| نتائج الدراسة | أظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لمشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في كتب الاجتماعيات جاءت بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق تعزى لأثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في جميع مجالات مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في الكتب. وأن درجة تقدير أفراد العينة لمشروعات التعلم الخدمي المتضمنة فعلياً في كتب الاجتماعيات جاءت بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة تعزى لأثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في جميع مجالات مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة فعلياً في كتب الاجتماعيات بالمرحلة المتوسطة. |

## الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

### اولاً: منهج البحث

اَتخذ الباحث المَنهج الوَصفي التَحليلي في هذه الدَراسةِ لغرض تحلِيل مُحتوى كُتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية، وَاستعملَ منهج تحليل المُحتوى والمُضمون، وهوَ إحدى المناهج المسحية في المنهج الوصفي، لما لهُ من أهميةِ في الكشف عن مدى الإهتمام في المُحتوى، وَمن أهم المجالات التي يُستعمل فيها منهج تحليل اَلمحتوى مَجال الكُتب وَالمناهج المَدرسية المُقررةُ، أَذ تَعتمدُه عَدد مِنَ البُحوث، وَدِراسات المَناهج بِوصفهِ مَنهجاً بَحثياً مُوائماً لِفَحص مَدى أوسعُ مِنَ المَوضُوعات فِي مُختلفَ مَجالات المُواد الدِراسيةُ المُقررةُ بِمراحلَ التَعِليم بِمُختلفَ أنواعها.

### ثانياً: مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وقد بلغ عددهم الإجمالي (٣٢٨) معلماً ومعلمة.

### ثالثاً : عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية، ويقصد بالعينة العشوائية انها (العينة التي اختيرت بطريقة يكون لكل فرد في المجتمع نفس فرصة الاختيار) **(المنيزل، وعايش،٢٠٠٥ :٢٠)**

وبلغ عدد أفراد العينة (٣٢٨) معلماً ومعلمة من مختلف مدارس المحافظة، موزعين حسب متغيرات الجنس وسنوات الخبرة. وقد روعي في اختيار العينة تمثيل مختلف المناطق الجغرافية.

## رابعاً : أداة البحث

اعتمد الباحث على استبانة مكونة من (٢٧) فقرة وأربع مجالات (المجال الاجتماعي ، المجال البيئي، المجال الثقافي ، المجال الاقتصادي) تم اعدادها في ضوء استبانة استطلاعية قدمت لعدد من المعلمين والمشرفين الاختصاص في مادة اجتماعيات المرحلة الابتدائية، وقد وُضعت لكل فقرة خمسة بدائل للإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي، تراوحت بين: (متوفرة بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، غير متوفرة).

**الخصائص السيكومترية للأداة**

تحقق الباحث من **الصدق الظاهري** للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرائق التدريس.

كما تحقق من **صدق البناء** عن طريق استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، وكذلك بين المجال والمجالات الأخرى في الأداة.

**الثبات**

جرى حساب ثبات الأداة باستخدام طريقتين:

١. **إعادة الاختبار (Test-Retest)** على عينة من المعلمين بلغ عددهم (٤٠) معلماً ومعلمة، وبلغ معامل الثبات.(0.82)

٢. **طريقة الاتساق الداخلي** باستخدام معادلة **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)** وبلغ معامل الثبات العام (٠.٨٩)، وهي نسبة مرتفعة تدل على استقرار الأداة.

**الوسائل الإحصائية**

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات، وتمثلت الوسائل الإحصائية المستخدمة في:

١- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين(Independent Samples T-Test)

٢- اختبار (ت) لعينة واحدة(One Sample T-Test)

٣- تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA)

٤- معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation)

٥- معادلة كوبر(Cooper Formula)

## الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

### أولاً: عرض النتائج

لتحقيق هدف البحث، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات مشروعات التعلم الخدمي (الثقافي، البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي). وقد أظهرت النتائج أن المجال الاجتماعي حصل على أعلى متوسط حسابي (٢٧.١٣) ووزن نسبي (٣٤.٦٠%)، مما يدل على أن المعلمين يرون أهمية كبيرة لهذا المجال في سياق التعلم الخدمي. في حين جاء المجال الثقافي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١٥.٦٣) ووزن نسبي (١٩،٩٣%) وكما هو في الجدول (١)

**جدول (١)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمشروعات التعلم الخدمي من وجهة نظر المعلمين**

| ت | اسم المجال | عدد الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **الاجتماعي** | ٨ | ٢٧.١٣ | ٨.٩٣٠ | ٣٤.٦٠ | ١ |
| ٢ | **الاقتصادي** | ٦ | ١٦.٢١ | ٥.٩٠٠ | ٢٠.٦٧ | ٢ |
| ٣ | **البيئي** | ٧ | ١٩.٤٥ | ٦.٦٥٢ | ٢٤.٨٠ | ٣ |
| ٤ | **الثقافي** | ٦ | ١٥.٦٣ | ٤.٠٤٨ | ١٩.٩٣ | ٤ |
| **المشروعات ككل** | | ٢٧ | ٧٨.٤٢ | ٢٢.٩٨٣ | ١٠٠ | |

## ثانياً: تفسير النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن المجال الاجتماعي حصل على أعلى متوسط حسابي ووزن نسبي بين المجالات الأربعة، وهو ما يُفسَّر بوعي المعلمين بأهمية هذا المجال في تعزيز الانتماء الوطني، وتقوية الروابط المجتمعية لدى المتعلمين. وقد يعود هذا التركيز إلى التوجهات التربوية المعاصرة التي تُعلي من شأن القيم المجتمعية والعمل الجماعي، خاصة في المراحل الدراسية الأولى، حيث يُبنى فيها الوعي الأولي للمواطنة، وفي المقابل، جاء المجال الثقافي في المرتبة الأخيرة، وهو ما يمكن تفسيره بضعف إدراك المعلمين لمدى أهمية هذا المجال، أو لندرة الأنشطة الثقافية الفعلية المطبّقة في الميدان التربوي، خاصة في المدارس التي تفتقر إلى الفعاليات المتنوعة أو إلى التعاون مع المؤسسات الثقافية. كما أن محدودية تمثيل هذا المجال في المناهج قد يكون عاملًا إضافيًا لضعف الاهتمام به.

## الاستنتاجات

١- يتبين أن المعلمين يفضلون بدرجة كبيرة تضمين المشروعات ذات الطابع الاجتماعي في كتب الدراسات الاجتماعية، حيث حصل هذا المجال على أعلى متوسط حسابي ووزن نسبي.

٢- جاءت المشروعات الثقافية في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية المتصورة لدى المعلمين، مما يشير إلى ضعف الاهتمام بهذا المجال أو عدم وضوح أبعاده لديهم.

## التوصيات



مجلة أبحاث التربية للعلوم الإنسانية — العدد ٣ — المجلد ٥٠ — أيلول لسنة ٢٠٢٥

١- تدريب المعلمين على توظيف مشروعات التعلم الخدمي في تدريس مادة الاجتماعيات، من خلال ورش عمل ودورات تطوير مهني تركز على تصميم المشروعات وتنفيذها وتقييمها.

٢- العمل على تحقيق التوازن بين مجالات مشروعات التعلم الخدمي (الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي، الثقافي) في محتوى كتب الاجتماعيات، بما يسهم في تنمية متكاملة للمعرفة والقيم والمهارات لدى التلاميذ.

**المقترحات**

١- إجراء دراسة لمعرفة التحديات التي تواجه المعلمين في توظيف المشروعات الخدمية داخل الصف، وتحديد المتطلبات اللازمة لتفعيلها على نحو أفضل.

٢- دمج مشروعات التعلم الخدمي في التدريس وعلاقتها بالاتجاهات وبعض المتغيرات المهنية، مثل الخبرة، والتخصص، والمستوى التعليمي.

## المصادر والمراجع

**أولاً: المصادر العربية**

١- أبـراهيم، أبـراهيم رفعـت، (٢٠١٦). أثـر برنـامج قـائم علـى الـتعلم الخـدمي فـي تنميـة مهـارات تصـميم المـواد التعليميـة والتفكيـر الاسـتراتيجي لـدى الطـلاب المعلمـين تخصـص الرياضيات، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد (٢٠)، ص٤٨-٤٩.

٢- جردير فيروز، جردير سعيد (٢٠٢٢) **التعلم الخدمي المفهوم والمتطلبات**، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع – جامعة جيجل، المجلد ٥، العدد الرابع ، ( ص، ٨٣).

٣- مـازن، حسـام محمد (٢٠٠٧)، **اتجاهـات حديثـة فـي المنـاهج وطـرق التـدريس**، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤- عبيدات، هاني (٢٠١٨): تطوير كتاب التربية الوطنية للصف العاشر في ضوء مشروعات التعلم المدني وقياس أثره في تنمية التحصيل والمسؤولية الاجتماعية واتجاهات الطلبة نحوه (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

٥- طلافحة، حامد. (٢٠١٢). درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس ومعرفة أهم المعيقات التي تحول تنفيذها، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك،المجلد ٨ العدد (٤)، ص ٣٤٥- ٣٦٣.

٦- سليمان، يحيى عطية، ونافع، سعيد عبده. (٢٠٠١). تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين (إصدار أول). دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

٧- القحطاني، سالم (٢٠٠٢): تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية**، العدد الخامس عشر.

٨- عبد الوارث (٢٠١٦) : " استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة(STSE) في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والوعى بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب .

٩- زراع ، احمد زراع (٢٠١٤): تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وأثره في تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الامارات العربية المتحدة العدد ٣٦.

١٠- المنيزل ، عبد الله وعايش غرايبة ، ٢٠٠٥.الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

١١- الحنجوري، محمد ( ٢٠١٤) *التعلم الخدمي*، النشرة التثقيفية. مركز التميز والتعليم الإلكتروني، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٢- عزيز، محمد (٢٠١٣) *التعلم الخدمي (المشاركة المجتمعية)* .عمادة الجودة والتطوير، الجامعة الإسلامية، غزة.

**ثانياً: المصادر الأجنبية**

**1-** Fiske, Edward B.(2002)Learning in Deed: The Power of Service-Learning for American Schools, Michigan:National Commission on Service-Learning

2- Bowen, G. A. (2014). Promoting social change through service-learning in the curriculum. Journal of Effective Teaching, 14(1), 51–62.